

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أية من كتاب الله تعالى :

بِالْأَصْدَاقِ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ  
نَهُمُ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا {

الآية 33 من سورة الأحزاب

## إهداء

أهدي هذا الجهد لكل طالب علم وباحث مثابر يريد الحق ويرجو  
الثواب والأجر من الله وحده وأسأل الله أن يكون هذا البحث  
خالصاً لوجه الله الكريم .....

## الشكر والعرفان

الشكر لله ثم لكل من أسهم أو نصح أو أشرف على جزء من  
هذا السفر الطويل

وأخص بالشكر الدكتور: حسن منصور أحمد المشرف على  
الرسالة , الدكتور : بابكر النور الممتحن الداخلي , الأستاذ  
الدكتور : محمد غالب عبد الرحمن وراق الممتحن الخارجي ,  
وإدارة الجامعة المتمثلة في رئيس الجامعة وعميد كلية اللغات ,  
ورئيس قسم اللغة العربية وكل إدارات الجامعة سائلاً المولي  
سبحانه أن يتولاهم جميعاً في الدارين .

أمين

## المستخلص

تناولت هذه الدراسة مكانة الحديث النبوي عند المسلمين , وحجيته في العلوم والأصول والفنون الإسلامية عامة , وعلوم اللغة العربية خاصة , وأن الحديث يأتي بعد القرآن الكريم في التأصيل والاستشهاد به في كل العلوم , كما تناولت موقف النحويين من الاستشهاد بالحديث في النحو , حيث خذلوا ثلاثة مواقف منه , ففريق أخذ موقفاً سلباً , والثاني أخذ موقفاً وسطاً , والفريق الثالث أخذ موقفاً موجباً في تأصيلهم للقواعد والمسائل النحوية.

فهدفت الدراسة إلى إثبات حجية الحديث النبوي في تأصيل العلوم النحوية والرد علي الشبهات المانعة من الأخذ به , حيث تناولت كل المواقف والردود عليها , مع ذكر مواقع الاستشهاد بالحديث النبوي في شرح ابن ابن القيم.

واتبع الباحث في اثبات ذلك طرق ومناهج متعددة منها المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي والمقارن والتاريخي في الوصول إلى نتائج البحث.

وتوصلت الدراسة لنتائج هامة : كبيان مكانة السنة وحجيتها , وذكر الشبهات والردود عليها ومواقف النحاة والراجح منها , مع ذكر أهم الكتب التي تناولت دراسة الحديث النبوي قديماً وحديثاً مع عقد مقارنة بين منهج كل مؤلف من العصرين كل عصر على حدة , وذكر الشواهد الحديثية التي أوردها الشارح في مواطنها مع بيان موقع كل الشاهد وموضع الشاهد منه , ومنهج الشارح النحوي ثم ختمت بالتوصيات والفهارس . والله الحمد والمنة على نعمة الإسلام والإيمان والإحسان .

الباحث

## **Abstract**

This study deals with the status of the Prophet's Hadith among the Muslims, his Hojja in the sciences, the Islamic arts in general, and the sciences of the Arabic language in particular, and that the Hadith comes after the Holy Quran in the rooting and martyrdom in all sciences. It also dealt with the position of the grammarians, And the third took a positive attitude in the rooting of rules and grammatical issues.

The study aimed to prove the authoritative Hadith in the rooting of the grammatical sciences and to respond to the suspicions that prevent it from being adopted, as it dealt with all positions and responses to them, mentioning the sites of the martyrdom of the Prophet in the commentary of Ibn Ibn al-Qayyim.

The researcher followed in proving that methods and methods, including descriptive, analytical, inductive, comparative and historical approach to the search results.

The study reached important results: as a statement of the status of the Sunnah and its Hojja, and mentioned the suspicions and responses and the positions of grammarians and most likely of them, with the most important books that dealt with the study of the Prophet's Hadith old and modern with a comparison between the approach of each author of the two eras each era separately, In its hometown with a statement of the location of each witness and the location of the witness, and the approach of grammar and then concluded with recommendations and indexes. Praise be to God and blessing for the grace of Islam and faith and charity.

Researcher

الاستشهاد بالحديث النبوي لحل المسائل النحوية من خلال كتاب

(إرشاد السالك الي حل الفيه ابن مالك)

لأبي إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ( ابن ابن القيم)

دراسة نحوية وصفية إحصائي .

**المقدمة :**

الحمد لله رب الأرباب والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد من العرب الأعراب وعلى آله وصحبه الكرام البررة من الأميين والكُتاب .

وبعد ...

فإن دراسة الحديث النبوي من الدراسات المهمة للأمة الإسلامية لما فيها من درر قيمة وفصاحة ما بعدها من فصاحة , لذا جاءت هذه الدراسة لتسد هذه الثغرة , وتقوي عزيمة من أراد التوسع في هذا المجال .

فجاء البحث تلبية للتوصيات التي أوصى بها الباحثون في كتاب "إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك " لابن ابن القيم - بتناول الشواهد الحديثية الواردة في الكتاب من شرح وتحليل وإحصاء ودراسة نحوية وصرفية .

فتناول البحث مكانة الحديث النبوي عند المسلمين عامة وعند العلماء وطلبة العلم خاصة القراء والمفسرين والمحدثين والأصوليين والفقهاء فضلاً عن النحويين واللغويين وغيرهم من أصحاب العلوم النظرية والتطبيقية القديمة والحديثة المعاصرة .

كما تتألى حجة الحديث النبوي وموقف النعاة منه قديماً وحديثاً . وتتأول الكتب التي تتأولت دراسة الحديث النبوي دراسة نحوية قديماً مع عقد مقارنة بينها , وهي ثلاثة كتب .

وتتأول الكتب التي تتأولت دراسة الحديث النبوي دراسة نحوية حديثاً مع عقد مقارنة بينها أيضاً , وهما كتابان . وتتأول الشواهد الحديثية الواردة في المجلد الأول من كتاب : " إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك " دراسة نحوية صرفية تحليلية وتتأول : الشواهد الحديثية الواردة في المجلد الثاني من كتاب : " إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك " دراسة نحوية صرفية تحليلية .

وفي الفصل الأخير أورد الباحث أحاديث الباب ومواضع الشاهد فيها وفي حالة عدم ورود أي حديث في شرح الباب يورد الباحث أحاديث لإثبات القاعدة النحوية ما أمكنة الحال , إلا في اليسير منها كباب والإمالة فلم يجد الباحث لها أحاديث لتدليل عليها كما لم يورد الشارح أحاديث تناسبها أيضاً .

ثم أورد الباحث الخاتمة وما فيها من نتائج وتوصيات ومصادر ومراجع والفهارس مرتبة - الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية والأعلام والبلدان والموضوعات .

وبهذا جاء البحث بهذه الصورة التي أرجو أن ينال القبول من الله أولاً ثم من الناس ثانياً , ليستفيدوا منه في دراسة الحديث النبوي في النحوي العربي ويكون البحث مشاركة وإكمال لما قد يكون ناقص من ظهور الصورة كاملة أمام الباحثين .

### التمهيد : سبب اختيار عنوان البحث :

1- هذا العنوان توصية من جامعة أم درمان الإسلامية بتقديمه كعنوان بحث عندما نوقش أحد الطلاب رسالته في الماجستير بعنوان : ( منهج ابن ابن القيم ومذهبه النحوي ) للطالب حسن عبد العزيز بابو فاتح الأستاذ بجامعة القصيم بالسعودية . فأوصوا بالكتابة في موضوعي , الأول : الاستشهاد بالآيات

القرآنية للمسائل النحوية - من خلال كتابه (إرشاد السالك الي حل الفية ابن مالك) وقد قدم البحث بهذا العنوان . للطالب أحمد مضوي - الإستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .  
الثاني : الاستشهاد بالحديث النبوي للمسائل النحوية - من خلال كتاب (إرشاد السالك الي حل الفية ابن مالك) وهذا هو موضوع بحثنا .

2- للاستفادة من الذخيرة العلمية النحوية التي استفاد منها المؤلف - الشارح - من شيوخه ومن والده في الاستشهاد بالحديث النبوي للمسائل النحوية .

**أهمية البحث :**

**للبحث أهمية قصوى تتمثل لنا في الاتي :**

- 1- إمكانية الاستشهاد بالحديث النبوي في المسائل النحوية .
- 2- إمكانية الاستشهاد بالحديث النبوي في المسائل الصرفية .
- 3- معرفة اشتمال الحديث علي جميع المسائل النحوية والصرفية .
- 4- يحتمل الحديث النبوي جوامع الكلم والفصاحة والتحدي كالقرآن الكريم .

**فروض البحث :**

- 1- هل الاستشهاد بالحديث يكفي لحل المسائل النحوية والصرفية ؟
- 2- لماذا لا يستشهد النحويون في حل مسائلهم بالحديث النبوي إلا بعضهم ؟
- 3- الاستشهاد بالشعر الجاهلي ليس نقصا في كمال الحديث النبوي
- 4- الاستشهاد بالشعر الإسلامي والشعر الحديث كمال للحديث النبوي وجمال اللغة العربية

**مشكلات البحث :**

- 1- المسائل التي لم يمكن الاستشهاد فيها بالأحاديث النبوية
- 2- الاقتباس من الحديث النبوي لشرح المسائل النحوية
- 3- من الشعر مالا يصلح للاستشهاد به في بعض المسائل إلا للضرورة

4- الحديث صنو القرآن , فكما استشهد النحاة بالقرآن فيمكن ان يستشهدوا بالحديث النبوي في جميع المسائل النحوية والصرفية.

**منهج البحث :**

اتبع الباحث في بحثه المناهج الآتية:

المنهج الوصفي والتحليلي لوصف وتحليل المسائل النحوية والصرفية

المنهج الإحصائي و الحصري لإحصاء وحصر كل المسائل النحوية التي استشهد عليها المؤلف بالحديث النبوي

المنهج المقارن لمعرفة منهجه من منهج الآخرين , وللوصول للمآثر والمآخذ في منهجه والاستفادة منها.

**هيكل البحث :**

**الفصل الأول : ترجمه ابن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله محمد بن مالك الطائي وترجمة ابن**

**ابن القيم : ترجمة برهان الدين أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية - ونبذة عن**

**أهم شروح ألفية ابن مالك وعقد مقارنة بينها وبين شرح ابن ابن القيم ... وفيه ثلاثة مباحث -**

**المبحث الأول : ترجمه ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله محمد بن مالك الطائي**

**المبحث الثاني : برهان الدين أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية**

**المبحث الثالث: ونبذة عن أهم شروح ألفية ابن مالك وعقد مقارنة بينها وبين شرح ابن ابن القيم.**

**الفصل الثاني : حجية الاستشهاد بالحديث النبوي في حل المسائل النحوية وموقف النحاة منه والكتب**

**التي تناولت دراسة الحديث دراسة نحوية قديما وحديثاً - وفيه أربعة مباحث**

**المبحث الأول: حجية الاستشهاد بالحديث النبوي في حل المسائل النحوية, وفيه أربعة مطالب.**

**المطلب الأول : علم الحديث دراية ورواية وموضوعه**

**المطلب الثاني : الإسناد عند المحدثين**

**المطلب الثالث : طرق تحمل الصحابة للحديث النبوي**

المطلب الرابع : أثر الرحلة في تمحيص الحديث

المبحث الثاني : موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول : فيمن منع الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو- لثلاثة أسباب وأربع شبهات

المطلب الثاني : : فيمن توسط في الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو العربي

المطلب الثالث : فيمن أجاز الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو مطلقاً

المبحث الثالث : أهم الكتب التي تناولت دراسة للحديث دراسة نحوية قديماً

المطلب الأول : كتاب إعراب الحديث النبوي - للعسكري

المطلب الثاني: كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح .(لابن مالك)

المطلب الثالث : كتاب عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي - للسيوطي

المطلب الرابع : عقد مقارنة بين الكتب الثلاثة ومؤلفيها في إعراب الحديث النبوي

المبحث الرابع : أهم الكتب التي تناولت دراسة الحديث دراسة نحوية حديثاً

المطلب الأول : موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي للدكتورة - خديجة الدُّيُثي.

المطلب الثاني : الحديث النبوي في النحو العربي د. محمود فجال

المطلب الثالث : عقد مقارنة بين الكتابين ومؤلفيها في إعراب الحديث النبوي.

الفصل الثالث : الشواهد الحديثية الواردة في كتاب (إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك) في المجلد الأول - وفيه أربعون مباحثاً .

الفصل الرابع : الشواهد الحديثية الواردة في كتاب (إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك) في المجلد الثاني - وفيه أربعون مباحثاً .

الخاتمة : النتائج والتوصيات والفهارس العامة المراجع والمصادر

إعداد الباحث / صالح موسى محمد إبراهيم